شيء مما في خبرها واختلفوا في ليس فمذهب المتقدمين من البصريين

انه ملحق بكان في جواز تقديم الخبر عليه ومذهب عامة الكوفيين انه ملحق

بما في اوله ما وهو اختيار اكثر المتأخرين فلم يجوزوا منطلقا

ليس زيد لاقتضائه انتفاء صدر الكلام ولانه فعل غير متصرف فيه

فبالحري ان لا يجعل فيما تقدم انحطاطا لرتبته عن رتبة الافعال

المتصرفة **قوله** والنوع الثاني افعال المقاربة اعلم ان عسى

فعل ماض غير متصرف فيه بدليل لحوق الضماير وتاء التأنيث

الساكنة به وانما سلب التصرف من حيث انه يشبه الحرف لانه فيه

معنى الطمع فاشبه بذلك لعل ثم ان فاعلها على نوعين احدهما

ان يكون اسما نحو عسى زيد ان يخرج فزيد مرفوع بالفاعلية وان

يخرج في موضع النصب لانه بمنزلة قارب زيد الخروج الا انهم

الزموا ان مع الفعل لكون التقريب الفعل المستقبل على سبيل الرجاء

والطمع ليكون ذلك دل على مقتضاها واوضح للغرض المقصود

منه لان ان لا يكون الا للاستقبال والثاني ان يكون ان مع

صلتها في موضع الرفع نحو عسى ان يخرج فيكون اذ ذاك بمنزلة قرب

ان يخرج

ان يخرج اي خروجه الا ان المصدر لم يستعمل كما ذكرنا من ان مقصودهم

ان لا يتجرد اللفظ عن علم الاستقبال ولم يفتقر في هذا الوجه الاول لانه مما ذكر

ان او لا وجرى ذكر الاسم في صلته نحو عسى ان يخرج زيد فلا التباس بعد

ويجوز اسقاط ان في الوجه الاول تشبيها بكاد كما في قوله عسى الكرب الذي

امسيت فيه يكون وراءه فرج قريب ولا يجوز في هذا الوجه لان من

شرط الفاعل ان يكون اسما والفعل لا يكون فاعلا البتة ومما يدل

على ان ان مع صلته في الوجه الاول في محل النصب على الخبرية دون الرفع

على البدلية كما في قوله وما كان قيس هلكه هلك واحد ولكنه بنيان قوم

قد تهدما مجيء النصب صريحا في قولهم عسى الغوير ابؤسا **قوله**

وكاد ترفع الاسم ايضا وخبره الفعل المضارع كاد تضام افعال المقاربة

وهو ترفع الاسم وخبره فعل مضارع بغير ان متأول باسم فاعل منصوب

نحو كاد زيد يخرج اي خارجا الا انهم تركوا استعماله لان كاد

موضع للتقريب من الحال فالتزم بعده ما يدل بصيغته على الحال

اعني المضارع ليكون ادل على مقتضاه وقد استعمل الاصل المرفوض منه في قوله

فابت الى فهم وما كدت آيبا وانما حذف ان مع كاد واثبت مع عسى

Copyright © King Saud University